

41 - شرح كتاب عمدة الأحكام (كتاب الطهارة - باب الاستطابة 2

(- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وصلنا في العمدة عمدة الاحكام في باب الاستطابة في الحديث - [00:00:00](#)

الثاني انتهينا من الحديث الاول في الدرس الماوي. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولا - [00:00:30](#)

تدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة. فنحرف عنها ونستغفر الله عز وجل وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوما على بيت حق - [00:00:50](#)

فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. وفي رواية مستقبلا بيت المقدس هذا هذان الحديث ان موضوعهما بيان حكم استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة - [00:01:20](#)

راوي الحديث ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه اسمه خالد ابن زيد الانصاري النجاري بن النجار رضي الله عنه شهد العقبة هو يعتبر من النقباء او من اصحاب اهل العقبة - [00:01:50](#)

ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة حتى بنى مسجده بيوته مكث عنده النبي صلى الله عليه وسلم في بيته مدة شهر لان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم نزل في قباء وبنى مسجدها - [00:02:30](#)

ثم مكث نصف شهر عليكم السلام ثم انتقل الى المدينة عليكم السلام ونزل اول ما نزل في بيت عند ابي ايوب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل من دابته بركت فيه - [00:02:50](#)

فارادوا ان يأخذوا بخطاب فقال دعوه ثم قامت. ثم رجعت الى محلها. فنزل عنها فاستقبله الانصار النجار لانه نزل على اخواله يريد ان يكرمهم خوال جده عبد المطلب لان سلمى ام عبد المطلب من بني النجار - [00:03:20](#)

بني عدي بن النجار نزل عليهم تكريها لهم صلى الله عليه وسلم. قام ابو ايوب واخذ رحل النبي صلى الله عليه وسلم الذي على الناقة وادخله فكل رجل منهم يقول ان المنزل يا رسول الله المنزل يا رسول الله. فقال الرجل او المرء مع رحله - [00:03:50](#)

فنزل في بيت ابي ايوب ومكث شهرا وضعوا ارادوا ان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم في علية لكنه كان يشق عليه وكثرة الناس الداخلين عليه فصعد هو وزوجه ام ايوب - [00:04:20](#)

الى علية البيت وتركوا الارض الارض الى النبي صلى الله عليه وسلم ينزله. قبل ان يأتي بنسائه عليه الصلاة والسلام عند فكان ابو ايوب وزوجه ينامان او يجلسان على المكان - [00:04:40](#)

منتحي ان لا يكون فوق النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ انكب اناء لهم في احد الايام فاخذوا ينشفونه بثيابهم لان لا ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ما بنى النبي صلى الله عليه وسلم بيوتاته. وارسل الى اهله ارسل زيد ابن ثابت - [00:05:00](#)

وجيء بهم سودة وفاطمة بنته عند ذلك دخل في بيوته بعد شهر عليه الصلاة والسلام في بيته التي ابتلاه واخى بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبين مصعب بن عمير. يعني اخى بين المهاجرين والانصار. عليه الصلاة كما في حديث انس - [00:05:30](#)

في صحيح مسلم قال اخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في بيتي وشهد غزوة بدر وما بعدها بدر واحد وما

بعده من الفتوحات والغزوات حتى مات في اخر في غزوة غزاها في زمن معاوية رضي الله عنه. في غزوة القسطنطينية -

00:06:00

مع يزيد بن معاوية ولازم الغزو فلم يتخلف عن غزوة الا الا وهو في اخرى حتى توفي في غزوة القسطنطينية سنة اثنتين وخمسين.

قيل سنة خمسين او واحد وخمسين او اثنين - 00:06:30

مئتين وخمسين وانه ذلك انه شيخ كبير لكنه ركب مع ذلك الغزو لان وقال اخبر ان اول جيش او من امته يركب البحر مغفور لهم.

فحرص على فمات على الساحل وهم يحاصرون القسطنطينية فاوصى - 00:06:50

وان يدفن في اقرب مكان عند العدو. اقرب مكان للعدو. فامر يزيد بحفر قبره على قرب السورة القسطنطينية حصار لها ودفن هنالك

ولما رأى الروم ذلك منهم كتب اليهم وقال كيف او - 00:07:20

وقال فيهم ان هؤلاء يأتون بصاحب رسولهم ويدفنونونه عندنا الا يأمنون ان نبششه؟ نبشش قبره فقال ارسل اليه يزيد ابن معاوية قال

والله في بلادي من من قبور الروم والنصارى والله لان نبشوا نبشوا قبره لانبشش قبور النصارى في بلادي. يعني الشام مليئة قبور

النصارى - 00:07:50

قال كلها اقمشة عليكم السلام قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذا اتيتم الغائط يعني اذا جئتم او قصدتم قضاء الحاجة

والغائط هو المكان المنخفض من الارض مر معنا في الدرس الماضي. وكانت العصر - 00:08:20

قديما ليس عندها في بيوتها كنف وراحيط كانوا يذهبون الى الخلاء. يذهبون الى الخلاء. وبعضهم عنده كنيف في بيته مثل ما يأتينا

في الحديث حديث ابن عمر الثاني ان آ قال رأيت رسول - 00:08:50

وسلم على الابنتين. فدل على انه اتخذ في بيته كنيفا صلى الله عليه وسلم. ثم قال اذا اتيتم الغائط في رواية اذا اتى احدكم الغائط

فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا هناك قال اذا اتيتم الغائط يعني - 00:09:10

مكان قضاء الحاجة. هنا قال فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. المراد بالغائط هنا نفس الخارج من الانسان. الغائط الاول اذا اتيتم

الغائط المكان قضاء الحاجة والثاني هي الحاجة نفسها. فلا تستقبلوها اي لا تولوها وجوهكم - 00:09:30

مراد ولا تستقبل القبلة مراد الكعبة. هل هنا العهد؟ والمراد بها الكعبة من هذي الكعبة قال الشيخ الكعبة او جهتها كعبيد جهته وعليكم

السلام المهندس المؤلف فسر الغائط فقال كنوا به عن نفس الحدث كراهية لذكره باسمه الخاص. يعني عادة العرب - 00:10:00

مثل ما تقدم في الدرس الماضي انهم الشيء المستقبح الذي ذكره لا يليق في المجالس لا يليق ان يقوله الرجل فيكون عنه العجيب انه

ذكر ابن العربي وغيره انه انتقل فصار حقيقة في - 00:10:40

قضاء الحاجة مجاز في المكان الغائط لان المكان هو منخفض فلو ان شخص قال اريد اذهب الى الغائط ماذا يتبادر الى اذهان الناس؟

ها؟ قضاء الحاجة يعني اول يعني المقصود - 00:11:00

للقضاء على الحاجة. هل يبذر اذهانهم من مكان المنخفض؟ لا. لا. بل بعض الناس لا يعرفه. لا يعرف ان الغائط هو فصار انعكس. صار

المجاز حقيقة والحقيقة مجازا. وبعض العلماء قال صار - 00:11:20

حقيقة عرفية لان الحقائق ثلاثة حقيقة لغوية وهي مكانة حقيقة باصل الشرع. باصل اللغة كتسمية الماء ماء هذا ماء هو حقيقة في

اللغة انه ماء الحقيقة الشرعية هي تسمية اه ما جاء - 00:11:40

باسم في اللغة مثل الصلاة. اللغة في اللغة العرب لا يعرفون الصلاة الا الدعاء ما يعرفون الصلاة والركوع والسجود. فجاء الشرع

بتسميته الصلاة بهذا الاسم وهي حقيقة شرعية. اذا قال فلان ذهب يصلي - 00:12:20

يقصد بها؟ ذات الركوع والسجود او صلاة الجنابة الصلاة التي فهي حقيقة ما يقع المجاز ما يقال المجاز الحقيقة العرفية هي ما انتقل

من العرف العرف تسمية الشيء مثل تسمية الدابة بذوات الاربعة - 00:12:50

اصل الدابة كل من يدب على الارض. سواء برجلين او باربعة او باكثر. لكن صار في عرف الناس الدابة يطلق على ذوات الاربعة مثل

الشاة الشاة اسم اه كل انثى - 00:13:20

من الظأن والماعز او الغنم واحدة الغنم. فصار في العرف يطلق على الانثى من الظان فلا تقول عن العنز شاة والا في اللغة تسمى العنز شاة ويسمى الخروف شاة يسمى التيس يعتمد لكن لو اتيت الى العرب الان وقلت الى التيس وتقول بكم هذه الشاة - [00:13:50](#) شو يقولوا لك؟ كل ما تعرف تقول هذا تيس ها انتقل صار عرفا على انثى ها الظان خاص حتى العنز ما يسمونها شاد يسمونها عنزة. والا في اللغة اصلها هكذا هذي حقائق عرفية مثلها - [00:14:30](#)

الغائط صار حقيقة عرفية على الخارج من الانسان هل بقي حقيقة على المنخفض من الارض؟ بعض العلماء يقول بقي حقيقة لكنه قليل صار مجازا. صار مجازا. على كل هي حقيقة لغوية وحقيقة عرفية - [00:14:50](#) وهل نقول حقيقة شرعية؟ نطق بها صاحب الشرع قال فلا تستقبلوا القبلة بغائط لكن هنا الكلمة هنا لغوية لا شرعية. تكلم بها بحكم اللغة حكم اللغة فهي حقيقة فهي تبقى على اللغة. او على العرف الذي جرى عندهم. فلا نقول صار حقيقة - [00:15:20](#) شرعية لا. يعني الحقيقة الشرعية ما كان من الشرعيات. اما هذا فلا. ليس من الشرعية الاستنجاء من الشرعيات. لانه عمل مأمور به. هذا بخلاف كلمة الغائط هي لغوية او عرفية. قال لا تستدبروها - [00:15:50](#) فلا تستقبل القبلة ولا تستدبروها. ايضا هذا نهى لا هنا ناهية والاصل ان النهي للتحريم. الاصل ان النهي للتحريم وسيأتي الكلام في هذا لا تستدبروها اي لا تولوها ظهوركم وادباركم لا - [00:16:20](#)

ظهوركم وادباركم. وهل المراد لا تستنمروها؟ بكشف العورة او لا تستدبروها اثناء قضاء الحاجة. بحيث تكون خروج النجاسة الى جهة القبلة استدبار او في استقبال البول في الاستقبال. الجمهور على ان المراد قضاء الحاجة - [00:16:50](#) يعني لا تستدبروها بخروج النجاسة. ولا تستقبلوها بخروج النجاسة. واضح؟ فلو جلس واستدبرها في قضاء في استنجاء لا في قضاء الحاجة الحاجة الى غير القبلة. وانتهى. فاراد يستنجي فاستقبل القبلة. هل يقال انه - [00:17:20](#) اه دخل في النهي قلنا لكم الجمهور قالوا المراد به النهي عند قضاء عند خروج النجم ليس على كشف العورة. ليس على كشف العورة ولا مع ذلك قالوا ويكره الاستنجاء - [00:17:50](#)

استقبالها باستنجاء. يكره لانه استقبالها بعورة. او استدبار اما اثناء قضاء الحاجة فيحرم اما اثناء قضاء الحاجة فيحرم لو اراد في مع جماع اهله جماع زوجته تكشفت العورة هل واستقبلها او استدبرها؟ في هذا الحال هل هو - [00:18:10](#) داخل في هذا النهي لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول يعني في تكشف ام المقصود بقضاء الغائط او البول. الجمهور على ان المراد خاص بالحكم تحريم اثناء القضاء لان استقبال لها بايش؟ بالنجاسة وليس استقبال لها بالعورة. واضح - [00:18:50](#) قال ولكن شرقوا او غربوا شرقوا يعني استقبلوا جهة الشرق مشرق لان اهل المدينة قبلتهم كقبلتنا كقبلة اهل الجهات الشامية هذي الشامية يعني الشمالية والمدينة عن مكة شام هنا عن مكة جهة الشام. فاذا تكون مكة عن عن المدينة جنوب يمن - [00:19:20](#) لذلك قال شرقوا ما قال شملوا او استشملوا او تيامنوا لليمن لا قال شرقوا جهة المشرق وغربوا جهة المغرب. والخطاب فيها لاهل المدينة ونحو ونحوهم ممن هو على سمتهم. لكن - [00:19:50](#)

اذا كان الانسان اصلا قبلته هي الشرق. مثل اهل ينبع أنفسهم اين هم؟ اهل مصر اهل جدة شمال لا اهل مصر اين قبلتهم؟ الى الشرق. معي؟ طيب. اهل نجد اين - [00:20:20](#) قبلته الى الغرب فاذا ارادوا ان يقضوا الحاجة نقول لهم شرقوا وغربوا بمعناته ان نقول لهم استقبلوا القبلة اذا الحكم بحسب ان آا ان لا تستقبل القبلة ولا تستقبلها فقله شرق واغرب يعني لاهل المدينة. لا تستقبلوا القبلة بغاية وانا بقول هذا ولا تستدبروها هذا عام. هذا عام - [00:20:50](#)

نعم المهم ان ينحرف الانسان عن جهة القبلة. قال فقدمنا الشام يعني بعد فتح الشام في الفتوح. المراد بالشام عموم الشام وليس المقصود البلدة بعينها. ما هي البلدة التي تسمى بالشام؟ ها؟ ها؟ دمشق - [00:21:20](#) في عرفهم اذا قالت الشام اهل الشام اذا قالوا انا رايح للشام يقصدون؟ دمشق سميت بسام بن نوح لانه في اللغة السريانية يقول شام. سميت به لانه اول من انشأها - [00:21:40](#)

ثم سميت دمشق وتسمى جلة لكن المقصود هنا ها الشام عموما ليس المقصود المقصودة بها دمشق. مقصود الشام التي هي جهة آآ الشمال مكة فوجدنا مراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل والمراد به هنا موضع التخلي لان الرحط - [00:22:00](#)

هو الغسل. الرحم هو الغسل. فالمراحيض سميت مراحيض لانه يغسل فيها موضع النجاسة في الاستنجاء تسمى مراحيض فصارت ايضا اسما على موضع التخلي صارت اسما محل الاغتسال على موضع التخلي. موضع الغسل يعني. قال فوجدنا - [00:22:30](#)

مراحيض قد بنيت نحو الكعبة. يعني جنوب. فنحرف عنها ونستغفر الله عز وجل نحرف اين ميت اثناء قضاء الحاجة يميل ببدنه حتى لا يكون الى جهة الكعبة وهذا يدل على وقال ونستغفر الله من ايش؟ من هذا الشيء اللي فيه نوع تقصير لان - [00:23:00](#)

لا يستطيع انحرف انحراف كاملا يعني يشرع او او بيورد ما يستطيع مكان ما ما يتحمل هذا الشيء. فينحرف انحرافا يسيرا. فعند ذلك قال نستغفر الله استغفر الله. والاستغفار هو طلب المغفرة. ستر الذنوب تجاوز عنها - [00:23:30](#)

هذا يدل على ان مذهب مذهب ابي ايوب انه حتى ولو كان في البنيان يجب الانحراف عن جهة الكعبة. وسيأتينا في الحديث الثاني انه يجوز في البنيان يجوز في البنيان ولا يحرم. يقول الشيخ في شرحه شرح الاجمالي يقول الكعبة المعظمة بيت الله عز وجل - [00:24:00](#)

لها مكانة عظمية في قلوب المسلمين ومنزلة عليا في الاسلام. ولهذا اوجب الله على المسلمين استقبالها في اكمل حالاتهم. حالة الصلاة صلة بينهم وبينه. ونزهاها ان تكون قبله لهم حال بورهم او غائطهم. او ان تكون خلفهم - [00:24:30](#)

تعظيما لها واحتراما. وها هو ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن لاستقبال القبلة او استدبارها حال البول او الغائط. لاحظ حال البول او الغائط. يعني ليس مطلقا في كل حال بل في حال - [00:24:50](#)

طول الوقت لما تنبئ عنه هذه الصورة من نقص في تعظيمها. ثم يرشد صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ومن اشبههم يعني ليش في الجهة ان يتوجهوا نحو المشرق او المغرب. لتكون القبلة عن ايماهم او عن شمائلهم - [00:25:10](#)

يقول ابو ايوب انهم قدموا الشام بعد فتحها فوجدوا فيها مراحيض بنيت قبل قبل ان تكون الشام بلدا اسلاميا. يعني بنيت على ما قبل الاسلام؟ واتجاهها نحو القبلة فينحرفون عنها ويسألون الله المغفرة اما لان - [00:25:30](#)

انهم لم يحولوها الى ناحية غير القبلة او لان انحرافهم لا يحصل به تمام الانحراف عن القبلة لصعوبة ذلك حيث كان اتجاه المراحيض اليه. يعني الاحتمالين استغفر لاحتمالين. لوجود الخطأ احتمال الاول انهم يقولون نستغفر الله اننا ابقيناها كما هي - [00:25:50](#)

انا ابقيناها كما هي وكان المفروض اننا نحولها او اذا دخلنا او قد يكون يدخل مراحيض ليست في بيته هو في بيت غيره. فيرى منكر فيستغفر الله من هذا المنكر وهو ينحرف - [00:26:20](#)

ويؤدي الذي عليه. او يكون مثل ما ذكرنا قبل قليل يكون الانحراف غير تام لضيق المكان. او صعوبة المقعد ان لا يستطيع ان ينحرف منه انحرافا تاما. فلذلك يستغفر الله من هذا النقص. هذا بالنسبة - [00:26:40](#)

الى شرحه ومعانيه. بقي الفوائد المأخوذة من هذا الحديث. يقول الشيخ فوائد الحديث اولا النهي عن استقبال القبلة او استدبارها او حول البول او الغائط. والنهي للتحريم عند جمهور العلماء. القاعدة في النهي والاصل فيه ان النهي - [00:27:00](#)

في التحريم الا اذا دل الدليل على صرفه من من التحريم الى الكراهة كراهة التنزيه او خلاف الاولى. وهذا عند جمهور العلماء انه للتحريم لبقائه ولم يدل الدليل على الاباحة - [00:27:20](#)

وهناك من قال بجوازه كما يحكى عن عائشة يعني وانه يحكى عنها الجواز مطلقا. ثانيا النهي في هذا الحديث عام في الفضاء والبنيان لماذا؟ لانه لو كان في البنيان لا بأس به لما قال ابو ايوب ننحرف ونستغفر الله - [00:27:40](#)

فدل على ان ابو ايوب اجري الحديث على عمومته قال لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولم يفصل النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الا اذا كنت في البنيان - [00:28:10](#)

ما قال الا اذا كنتم في البنيان. فهو اطلاقه وعمومه يدل على الاطلاق وفهم منه ابو ايوب ذلك يقول لكن دل حديث ابن عمر الاتي على جواز الاستدبار في البنيان حديث ابن عمر سيأتي - [00:28:20](#)

ولذلك نرجى المسألة الى الحديث الذي بعده. الثالث من الفوائد تعظيم الكعبة واحترامها. مما يدل عليه هذا هذا الحديث. ودل على عظم شأنها عند الله عز وجل. فذلك حرم الاستقبال - [00:28:40](#)

اثناء قضاء الحاجة. وحرم انتهاك حرمتها من دخل حرمتها فهو امن كل ذلك لعظم شأنها عند الله عز وجل فهي بيته المعظم الرابع من من فوائده حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم بانه لما ذكر - [00:29:00](#)

والممنوع ارسدة الى الجائزة. هذا من حسن الادب ومن حسن التعليم. فانه عليه الصلاة والسلام لما منعهم الى شيء ارشدهم الى لم يتركهم في حيرة. قال لا تستقبلوا القبلة. بغاية وانا اقول فماذا نعمل؟ قال شرقوا او غربوا. قبل ان يسألوا - [00:29:30](#)

ارشدهم صلى الله عليه وسلم وفيه فائدة ده لان قد يقول قائل اذا كان منع من استقبال فاذا سيضطر الى ان يشرق ويغرب ها فاذا ما الحاجة الى قول شرق وغربوا فيه فوائد منها انه اوجب عليهم لما - [00:29:50](#)

امر به فهو امر تأكيد للنهي. ولما قال لا تستقبلوا القبلة هذا نهى اقتضى التحريم. لما قال شرقوا او غربوا هذا امر يقتضي الوجوب. يقتضي الوجوب هذا فائدة. الثانية تنبيه على الاحتساب - [00:30:20](#)

يعني لست فقط ان لا تستقبل بل افعل ما هو ضد ذلك وهذا الفعل لابد من من نية لا بد من نية فهو تنبيه على الاحتساب نهى عنه عن المحرم وامر بالجائز - [00:30:40](#)

وليس المقصود التشريق والتغريب بذاته. انما المقصود الانصراف عن جهة القبلة وفيه تنبيه ايضا يعني لو قال قائل مثل ما ذكرنا قبل قليل اذا ان الانسان نهى عن ان يستقبل القبلة وان يستدبر فلماذا يكون يشرق اغربه؟ اذا هو ما دام من هي عن استقبالها - [00:31:00](#)

اذا هو سينصرف عنه سينحرف عنها. فما داعي هذا الامر يقول شرق وغربوا. الداعي والله اعلم لانه الانسان اذا قيل له لا تستقبل القبلة قد ينحرف انحرافا يسيرا لا تقل بسيطة البسيط هو - [00:31:30](#)

مبسوط ها اذا قلت بسيط هو المبسوط هو المبسوط ما هو يسير ما تقوله على ظهر بسيطة هذي الارض البسيطة هذي سهلة مبسطة قول الله ولا تبسطها هذا ايضا توسل توسيع فاذا قد يفهم شخص - [00:31:50](#)

منها شرق يفهم من انها لا تستقبلها انه يكفي الانحراف. فقال شرق واغرب ليكون ها الانحراف انحراف انحرافا تاما عن الجهة. انحرافا تاما عن الجهة. ولذلك فهم مثل هذا ابو ايوب - [00:32:20](#)

قال ننحرف ونستغفر. ففهم انه لا يكفي هذا الانحراف. لا يكفي انحراف اليسير. ففعلوا المقدور واستغفروا عن المعسور. فعلى المقدور واستغفر عن المعزول ويفهم من هذا ايضا انه لا لا يكون الانحراف - [00:32:40](#)

او الانصراف عن القبلة الا باخذ جهة اخرى. الا باخذ جهة اخرى تامة فلو ان شخصا استقبل القبلة في الصلاة ثم انحراف يسيرا اذا انحراف لم يبلغ الجهة الثانية. هل نقول صلاتك باطلة؟ لا. الا اذا انحراف عن عين الكعبة اذا كان عند الكعبة - [00:33:10](#)

يراهها فهذا لا بد من اصابة عينها ببدنه جهته لكن في آآ بعيد الكعبة يكفي اصابة الجهة. اصابة الجهة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب - [00:33:40](#)

قبلة الذي بين المشرق والمغرب كبير. لكن المقصود به الاجتهاد الى هذه الجهة. من فوائد الحديث انه لا كراهة في استقبال الشمس او القمر حال البول او الغائط. لماذا الشيخ نبه على هذا؟ لقول بعض الفقهاء - [00:34:00](#)

استقبال النيرين. فاذا كان الانسان الكعبة عنه شرق الكعبة عنه آآ جنوب. وطلعت الشمس من المشرق. واراد ان يقضي حاجة قالوا لا يستقبل الكعبة ولا الشمس فماذا يصنع؟ ينحرف عن هذا. لكن من اي الدليل هذا؟ من اين الدليل ان الشمس - [00:34:20](#)

اول قمر النيرين الشمس والقمر. اين الدليل؟ من اين الدليل على كراهة ذلك؟ قالوا لان فيهما من نور الله الذي نورهما وهذا باطل مبني على باطل. من اين الدليل انه فيهم من نور الله؟ النور الذي فيهما خلق من خلق الله - [00:35:00](#)

خلقه الله فيهما. ها؟ هل نأتي نقول لا تستقبل الانسان لانه فيه ونفخت فيه من روحي. يقول هذا خلق من خلق الله. فعلى هذا الامر مبني على ظن وليس على دليل فلا يكره استقبال النيرين الشمس والقمر حال البول او الغائط - [00:35:20](#)

كذلك آ لا يحرم قضاء عفوا الاستنجاء الى الكعبة لكنه يكره. لانه كشف العورة في جهتها. يكره من هذا القبيل. كشف العورة في

جهتها لان دل الدليل على تعظيمها اما الشمس والقمر فلا ندل الدليل على تعظيم آآ استقبالها على تعظيمها - [00:35:50](#)

كراهة استقبالها. حديث عبد الله بن عمر الذي يليه قال رقيت يوما على بيت حفصة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة اخت

اخت عمر حفصة بنت عمر اخت عبدالله بن عمر وهي اخته - [00:36:20](#)

لابيه وامه شقيقة. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. في رواية مستقبلا بيت المقدس. لانه شام بيت المقدس شام. يقول راويه عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نوفيل القرشي العدوي رضي الله عنه. اسلم مع ابيه عمر

وهاجر الى المدينة. ولم يشهد غزوة بدر واحد - [00:36:50](#)

صغر سنه. واجازه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق. شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بالصالح. وقال ان عبد

الله رجل صالح. وشهد له اقرانه بالفضل والورع. الصحابة قرانه الصحابة. شهدوا له بالفضل والورع - [00:37:20](#)

قال مالك رضي الله عنه مالك ابن انس بقي ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يقدم عليه وهو الناس. يعني لتلقي العلم. وكان رضي الله عنه شديد التحري والاحتياط في فتواه. وكل ما يفعله بنفسه - [00:37:40](#)

يعني يتحرى فيه. توفي في مكة سنة ثلاث وسبعين. كان رضي الله عنه شديد التحري في الفتوى. اذا لم يكن عنده نص المسألة

توقف. وان تعارض عنده شيان امر امر بهما جميعا - [00:38:00](#)

او سكت عنه. يعني سأله رجل ان قال ان امي تأمرني بطلاق امرأتي وابي يأمرني بامساكها. قال اطع اباك ولا تعصي امك. اطيع اباك

ولا تعصيه. لم يفته بشيء يخرج لشدة ورعه لانه ورد الامر بطاعة الوالدين وهو نتعارض - [00:38:20](#)

اذا كان رضي الله عنه شديد الورع شديد الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. وحفصة بنت عمر شقيقة عبد الله تزوجها

النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة بعد موت زوجها من جراحة اصيب بها يوم احد. فهي احدى امهات المؤمنين وكانت

ذات رأي وفضل. قل لها عمر - [00:38:50](#)

رضي الله عنه وقفه على خبير توفيت في جمادى الاولى سنة احدى واربعين. آآ موضوع الحديث بيان حكم ادبار الكعبة في البنين

حال قضاء الحاجة. الحديث الاول حكم استقبال الكعبة ببول او غائط مطلقا. هنا - [00:39:10](#)

حكمها في البنين. هل هو كالاول محرم؟ كما فهم ابو ايوب انه مطلقا محرم. ام هذا يختلف عنه قبل الكلام في فوائده الكلام في

معانيه قال رقيت رقيت بفتح الراء وكسر - [00:39:30](#)

قال اي صعدت ورقيت ان رقيت من الرقية. تقول رقيت في يعني الصعود تقال رقيت. والرقية تقول رقيت. بايش بفتح القاف. فتح

القاف القاف مفتوحة. تقول الرقية رقيت المريض لكن في المضارع عكسها تقول - [00:39:50](#)

يرقي المريض. ويرقى السلم او يرقى الدرج. رقيت الدرج يرقى الدرج. بمعنى صعد ها يصعد. لاحظ. صعد رقيان يصعد يرقى فانت

اذا اردت ظبطه اشكلت عليك اذهب الى معناها فهي على وزنه ومعناه. فيقول لك هذا رقيت ها - [00:40:30](#)

اي صعدت وزنا ومعنى. وزن هذا الوزن صعد رقي. يرقى معناها هو معناه لكن آآ يرقى اذا بمعنى ايش معنى يرقى؟ بالرقية الشرعية

من الرقية؟ نعم. ايه. مضارعها ماضيها؟ ماضيها - [00:41:10](#)

اه رجعنا رقيت ها رقيت. ايه. واضح؟ هم. من الهوى وهوى ويهوى ويهوى هوى ها هواء وقع طيب مضارعها عكسها يهوى يسقط

يسقط طيب هوى عشق يعني مضارعها ها رجعنا اياهم عكسها هوى ايش؟ يهوى عكسها يهوى مثل ها عشيا - [00:41:40](#)

يعشق نفس الوزن والمعنى. نفس الوزن والمعنى. اذا اردت اربطها وش معنى يهوى؟ يعشق. يعشق اذا هي يعشق ها؟ لا يعشق اذا لا

تصير يعشق يصير يعشق فاذا يهوى يعشق. هم. تقول عشق يعشق. هوى هوى - [00:42:30](#)

يهوى ايه هواء يهوى او تهوى به الريح في مكان سحيق تهوى نعم قال نعم يوما اي في يوم من الايام بيت بيت حفصة اي دارها التي

اسكنها فيها النبي صلى الله عليه وسلم. رأيت اي ابصرت يقضي حاجته ان يبول او يتغوط. كن عنهما - [00:43:00](#)

تأدبا مستقبل الشام مستدبر الكعبة اي موليتها وجهه. استقبال الشام موليتها وجهه والشام في ناحية الشمال لاهل المدينة. مستدبر

الكعبة موليتها ظهره والكعبة في ناحية الجنوب لاهل المدينة. مستقبل بيتا - [00:43:30](#)

المقدس الرواية الثانية مم هو المسجد الأقصى بفلسطين يقال بيت المقدس ها بفتح الميم وسكون القاف وكسر بيت المقدس. ويقال ايضا البيت المقدس. البيت المقدس اي بيت التطهير او البيت المطهر. فاذا قلت بيت المقدس كانها بمعنى بيت - [00:43:50](#)

للتطهير. المقدس المطهر. لان التقديس اصلا هو التطهير من اسماء الله عز وجل القدوس. اي المقدس لاوليائه والمقدس تقديس التطهير ما يكون قدس الله روحه ها طهر روحه يقول الشيخ يخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه سعد ذات يوم على بيت اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فابصر النبي - [00:44:20](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يقضي حاجته وجهة ووجهه الى بيت المقدس وظهره الى الكعبة وكان ابن عمر رضي الله عنه قال ذلك ردا على من قالوا انه لا يستقبل بيت المقدس حال قضاء حاجته. لا يستقبل بيت المقدس حال قضاء حاجته - [00:44:50](#)

ومن ثم اتى المؤلف بالرواية الثانية مستقبلا بيت المقدس. فكأنه بعض الناس قاسى بيت المقدس الكعبة. فقال لا يستقبل في قضاء الحاجة. قال رأيت النبي فعل ذلك. لكن هذا الحديث - [00:45:10](#)

العلماء يريدونه على بيان ان من كان في بنيان او حاجز حائل بينه وبين الكعبة انه لا بأس ان يستقبل او يستدبر. ها فاذا هو اذا كان في البنيان ليس فيه دليل على جواز استقبال بيت المقدس مطلقا. ليس دليل لكنه العبرة بالنص. ان - [00:45:30](#)

نص على الكعبة ولم ينص على بيت المقدس ولا على المدينة التي فيها مسجده صلى الله عليه وسلم واضح؟ فاذا بيت المقدس كغيره من الجهات والظاهر ان ابن عمر استدل - [00:46:00](#)

به على الجواز. جواز الاستقبال والاستدبار في البنيان وانه فهم ان ذلك ليس من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. وانه عام في سنن ابي داود وصححه ابن خزيمة والحاكم - [00:46:20](#)

عن مروان الاصفهاني انه كان مع ابن عمر فعرض دابته نزل لقضاء حاجته فعرض دابته واستقبل القبلة جعلها بينه وبين القبلة يقضي حاجته. فقال له مروان الم ينهى عن ذلك - [00:46:40](#)

قال اذا كان في البنيان فلا بأس. او كما قال رضي الله عنه. بين انه النهي اذا كان في الفضاء ليس بينك وبين الكعبة حاجز. هذا الافهم فمن اين اخذ هذا؟ من هذا الحديث. هذا الحديث الذي كان فيه مستدبر الكعبة في استدبار الكعبة - [00:47:00](#)

فيه اشد اشد من الاستقبال في قضاء الحاجة لكن وجود الدار والبنيان دل على انه ليس الى جهتها. قال فوائد الحديث فيه جواز الصعود على بيت القريب ونحوه اذا لم يعلم عدم رضاه بذلك. لانه - [00:47:30](#)

وصعد على بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان يعلم انه لا لا يمانع فلا بأس. قال في الحاشية قال ابن الملقن اطلاع ابن عمر لم يكن تحسسا وانما كان اتفاقا من غير قصد - [00:48:00](#)

ولم يرى الا اعاليه فقط صلى الله عليه وسلم. لم ير الا اعالي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم من الاعلى. رأسه كذا ثم رجع. هذا الظن بابن عمر لا - [00:48:20](#)

الظن به ان يتحسس على النبي صلى الله عليه وسلم ويريد ان يرى هذه الاشياء لا فهي مصادفة لانه قال رقيت رقيت على بيت حفصة. فكأنه ذهب لحاجة. فلما وذلك رجع ولم يستمر ان يرى عورة النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتعرض لسخط الله؟ لا يجوز مع احاد الناس فكيف مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

هذا الفائدة الاولى. الفائدة الثانية الكناية عما يستحى من ذكره بلفظ اخر. ماذا قال؟ قال يقضي حاله هذي من فوائده. مثل ما قال اذا اتيتم الرغبة كذا ثالث جواز استدبار القبلة حال قضاء الحاجة في البنيان. هذا هو - [00:49:00](#)

الصحيح من اقوال العلماء جواز استقبال القبلة حال قضاء الحاجة في البنيان. قال هو استدبار القبلة حال قضاء الحاجة في البنيان. وهل يؤخذ منها جواز استدبار استقبال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايش - [00:49:30](#)

مستدبر الكعبة. فالذي ورد في الحديث استدبار. ولم يرد استقبال الكعبة. فبعض وعلماء قال الذي ورد هو الاستدبار. ويبقى الاستقبال على حديث ابي ايوب. لا تستقبل القبلة ولا تستدبره. بعض - [00:49:50](#)

اذا جاز في الافحش فيجوز في الاخف فحشا. ها اربعة جوائز استقبال بيت المقدس حال قضاء الحاجة. لانه جاء في هذا الحديث ولم

يرد فيه نهى أصلاً. ثم ذكر اختلاف وجمع. يعني الحديثين بينهما اختلاف وكيف نجمع بينهما؟ ما هو الاختلاف - [00:50:10](#)

قال سبق في حديث أبي أيوب أن أن النهي عن استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة عام في الفضاء والبنیان لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إلا إذا كنتم في بنیان. ها؟ وأبو أيوب فهم منه العموم فقال ينحرف نستغفر الله - [00:50:40](#)

هذا من حيث العموم وحديث ابن عمر هذا يدل على جواز استدبارها في البنیان. فكيف نجمع بينهما؟ قال فعليه يكون يعني فعليه فعلى هذه الحال. فعلى الشأن الموجود يكون يعني حديث ابن عمر مخصص - [00:51:00](#)

خصيصاً للعموم حديث أبي أيوب. فنقول ها؟ قال ويجوز استدبار القبلة حال قضاء في البنیان نص على الاستدوار فقط. فعلى هذا نقول كذا هو مخصص. نجمع بينهما ونقول يحرم استقبال - [00:51:20](#)

القبلة واستدبارها في الخلاء. ويجوز استدبارها في ولا يجوز استقبالها في البنیان لأنه لم يرد مخصص إلا هذا الحديث. اللي هو اللي فيه استباق لذلك أخذ الشيخ منه هذا الكلام. هذا الكلام وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية لكن ابن عمر ما فهم هذا - [00:51:40](#)

فاهم يا عمو في حديث مروان ابن الأصفر الذي مر قبل قليل عرض عرض الناقة بينه وبين القبلة واستقبلها يقضي حاجته. فدل على أنه ها فهم من الحديث هذا إذا جهز الاستدبار فيجوز الاستقبال أما بالمساواة أو من باب أولى لأن الاستدبار افحش - [00:52:10](#)

وهذا هو الظاهر ولذلك أخذ الجمهور من الحنابلة والحنابلة والشافعية أنه يجوز في البنیان ولا يجوز في الفضاء في الفضاء حتى أن الحنابلة قالوا يجوز إذا جعل بينه وبينها كثيباً - [00:52:40](#)

أو أرخى ذيله ذيل هالئوب إذا أرخى ثوبه من ورائه ها حتى يكون بينه وبين القبلة. قالوا ايش صار؟ حائلاً وساتراً. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:53:00](#)

سؤال واحد فقط لأن عندنا درس نبي نروح سؤال واحد مهم في الدرس احسنتم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اتوب -

[00:53:20](#)